

قصائد محمد الثبيتي

Posted on 2018 , 7 مايو



Categories: [السعودية](#), [شعر](#)

بواسطة: المحيط

محمد الثبيتي ، واحد من أبرز الشعراء السعوديين وأحد رواد قصيدة التفعيلة، شكل حالة من الحالات الإبداعية العربية المتميزة، وقد فاز بجوائز عدة رغم إنتاجه القليل. نال [محمد الثبيتي](#) عدّة جوائز، مثل جائزة نادي جدّة الثقافي عن ديوانه “التضاريس” في العام 1991. كما حصل على جائزة أفضل قصيدة في الدورة السابعة لمؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري (العام 2000 عن قصيدته المطوّلة (موقف الرّمال.. موقف الجناس

صدر له خمسة أعمال شعرية: موقف الرّمل. التضاريس. بوابة الريح. تهجّيتُ حلما.. تهجّيت وهما. عاشقة الزّمن الوردِيّ

قصائد محمد الثبيتي

موقف الرمال موقف الجناس -1

،ضمني

ثم أوقفني في الرمال

ودعاني

بميم وحاء وميم ودال

وأستوى ساطعاً في يقيني

وقال:

أنت والنخلُ فرعانِ

أنت افترعت بنات النوى

ورفعت النواقيس

هن اعترفن بسر النوى

وعرفن النواميس

فاكهة الفقراءِ

وفاكهة الشعراءِ

:تساقيتما بالخليطين

جمراً بريئاً وسحراً حلالُ

أنت والنخل صنوانِ

هذا الذي تدعيه النياشينُ

ذاك الذي تشتيه البساتينُ

هذا الذي

دَخَلت إلى أفلاكه العذراء

ذاك الذي

خلدت إلى أكفاله العذراء

هذا الذي في الخريف احتمالُ

وذاك الذي في الربيع اكتمال

أنت والنخل طفلان
وأحد يتردد بين الفصول
وثان يردد بين الفصول
أصادق الشوارع
والرمل والمزارع
أصادق النخيل
أصادق المدينة
والبحر والسفينة
والشاطيء الجميل
أصادق البلايل
والمنزل المقابل
والعزف والهديل
أصادق الحجارة
والساحة المنارة
والموسم الطويل
أنت والنخل طفلان
طفل قضى شاهداً في الرجال
وطفل مضى شاهراً للجمال
أنت والنخل سيان
قد صرتَ دَيْدَنُهُنَّ
وهن يداك
وصرتَ سماكاً على سمكهن
وهن سماك
وهن شهدن أفول الثرياً

وأنت رأيت بزوغ الهلال

تسري الدماء من العذوق

إلى العروق

:وتنتشي لغة البروق

أي بحر تجيد؟

أي حبر تريد؟

سيدي لم يعد سيدي

ويدي لم تعد بيدي

قال:

أنت بعيد كماء السماء

قلتُ

إني قريب كقطر الندى

المدى والمدائنُ

قفر وفقرُ

والجنى والجنائنُ

صبرٌ وصبرُ

وعروسُ السفائنِ

ليلٌ وبحرُ

ومدادُ الخزائنِ

شطرٌ وسطرُ

قالَ:

يا أيها النخلُ

يغتابك الشجر الهزيل

ويذمُّكُ الوتد الذليل

وتظلُّ تسمو في فضاء الله

ذا ثمرٍ خرافي

وذا صبرٍ جميل

قال:

يا أيها النخلُ

هل ترثي زمانك

أم مكانك

أم فؤاداً بعد ماء الرقيتين عصاك

حين استبد بك الهوى

فشققت بين الرقيتين عصاك

وكتبت نافرة الحروف ببطن مكة

والأهله حول وجهك مستهله

والقصائد في يدك مصائد

والليل بحر للهواجس والنهار

قصيدة لا تنتمي إلا لباريها

وباري الناي

يا طاعنا في النأي

،اسلم

إذا عثرت خطاك

،واسلم

إذا عثرت عيون الكاتبين على خطاك

!وما خطاك؟

إني أحقدُ في المدينة كي أراك

فلا أراك

إلا شميماً من أراك

التضاريس -2

: ترتيلة البدء

جئتُ عرافاً لهذا الرملِ

استقصي احتمالات السوادِ

جئتُ اتباع اساطيرِ

ووقتاً ورمادُ

بين عيني وبين السبت

..طقسٌ ومدينه

خدر ينساب من ثدي السفينة

هذه أولى القراءاتِ

وهذا ورق التين يبوحُ

قل: هو الرعد يعرّي جسد الموتِ

ويستثني تضاريس الخصوبة

قل: هي النار العجيبه

تستوي خلف المدار الحرّ

.. تينياً جميلاً

وبكاره

، نخلة حبلى

مخاضاً للحجاره

**

من شفاهي تقطر الشمسُ
وصمتي لغة شاهقة تتلو
أسارير البلادُ
هذه أولى القراءات وهذا
وجه ذي القرنين عادُ
مشرباً بالملح والقطران عادُ
خارجاً من بين اصلاب
الشياطينِ
. واحشاء الرمادُ
حيثُ تمتدُّ جذور الماءِ
تنفضُ إشتهاءات الترابِ
.. يا غراباً ينبش النارَ
يواري عورة الطينِ
وأعراس الذبابِ
حيثُ تمتدُّ جذور الماءِ
، تمتدُّ سرايين الطيورِ الحمرِ
، تسري مهجة الطاعونِ
يشتدُّ المخاضُ
يادماً يدخل أبراج الفتوحاتِ
وصدراً ينبت الاقمارَ والخبزِ
الخرافيَّ
. وشامات البياضُ

التضاريس

: ترتيلة البدء

جئتُ عرافاً لهذا الرملِ

استقصي احتمالات السوادُ

جئتُ ابتاع أساطيرَ

ووقتاً ورمادُ

بين عينيَّ وبين السبتِ

..طقسُ ومدينهُ

خدر ينساب من ثدي السفينةُ

هذه أولى القراءاتِ

وهذا ورق التين يبوحُ

قل: هو الرعد يعرِّي جسد الموتِ

ويستثني تضاريس الخصوبهُ

قل: هي النار العجيبهُ

تستوي خلف المدار الحرِّ

.. تيناً جميلاً

وبكارهُ

، نخلة حبلَى

مخاضاً للحجارهُ

**

من شفاهي تقطر الشمسُ

وصمتي لغة شاهقة تتلو
أسارير البلادُ
هذه أولى القراءات وهذا
وجه ذي القرنين عادُ
مشرباً بالملح والقطران عادُ
خارجاً من بين اصلاب
الشياطينِ
. واحشاء الرمادُ
حيثُ تمتدُّ جذور الماءِ
تنفضُ إشتهاءات الترابِ
.. يا غراباً ينبش النارَ
يوارى عورة الطينِ
وأعراس الذبابِ
حيثُ تمتدُّ جذور الماءِ
، تمتدُّ شرايين الطيورِ الحمرِ
، تسري مهجة الطاعونِ
يشتدُّ المخاضُ
يادماً يدخل ابراج الفتوحاتِ
وصدراً ينبت الاقمارَ والخبزِ
الخرافيَّ
. وشامات البياضُ